

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الهوى وبأي شيء نعتاض منك أيتها الرياض بعد إن طمى نهرك الفياض وفهقت الحياض ولا كان الشائد المشنوء والجرب المهنوء من قطع ليل أغار على الصبح فاحتمل وشارك فى الدم الناقة والجمل واستائر جنحه ببدر النادى لما كمل نشر الشراع فراع واعمل الإسراع كأنما هو تمساح النيل ضايق الأحباب فبالبرهة واختطف لهم من الشط نزهة العين وعين النزهة ولجج بها والعيون تنظر والغمر عن الاتباع يحظر فلم يقدر إلا على الأسف والتماح الأثر المنشف والرجوع بملء العيبة من الخيبة ووقر الجسرة من الحسرة وأنما نشكو إلى الله البث والحزن ونستمطر من عبارتنا المزن وبسيف الرجاء نصول إذا شرعت لليأس النصول .

(ما أقدر الله أن يدنى على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول) .

فان كان كلم الفراق رغيبا لما نويت مغيبا وجللت الوقت الهنء تشغيبا فلعل الملتقى يكون قريبا وحديثه يروى صحيحا غريبا .

إية ثقة النفس كيف حال تلك الشمائل المزهرة الخمائل والشميم الهامية الديم هل يمر ببالها من راعت بالبعد باله وأخمدت بعاصف البين ذباله أو ترثى لشؤون شأنها سكب لا يفتر وشوق بيت حبال الصبر ويبتتر وضئى تقصر عن > الفاقعة صنعاء وتستتر والأمر أعظم والله يستتر وما الذى يضيرك صين من لفح السموم نضيرك بعد إن أضرمت وأشعلت